

¹ إِنْ رَجَعْتَ يَا إِسْرَائِيلُ يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ وَإِنْ تَرَعْتَ مَكَرَهَاتِكَ مِنْ أَمَامِي، فَلَا تَبِيهُ. ² وَإِنْ خَلَفْتَ، حَيُّ هُوَ الرَّبُّ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْيَرِّ فَتَسْتَرِكُ الشُّعُوبُ بِهِ وَيَهْتَجِرُونَ. ³ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلَاوَرُشَلِيمَ، اخْرُجُوا لِأَنفُسِكُمْ خَرَابًا وَلَا تَزْرَعُوا فِي الْأَشْوَكَ. ⁴ اخْتَبُوا لِلرَّبِّ وَانزِعُوا عُرْلَ قُلُوبِكُمْ يَا رِجَالَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أَوْرُشَلِيمَ، لِئَلَّا يَخْرُجَ كَثَرٌ غَيْطِي، فَيُحْرِقَ وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ بِسَبَبِ سَرِّ أَعْمَالِكُمْ. ⁵ اخْبِرُوا فِي يَهُودَا وَسَمِعُوا فِي أَوْرُشَلِيمَ وَقُولُوا، اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الْأَرْضِ. تَادُوا بِصَوْتِ عَالٍ وَقُولُوا، اجْتَمِعُوا فَلْتَدْخُلِ الْمُدْنَ الْحَصِينَةَ. ⁶ اِرْقِعُوا الرِّايَةَ تَحَوِّ صِهْيُونَ. اِحْتَمُوا، لَا تَقْفُوا. لِأَنِّي أَنِي بَسَّرَ مِنَ الشَّمَالِ وَكَبِيرٌ عَظِيمٌ. ⁷ قَدْ صَعَدَ الْأَسَدُ مِنْ غَابِيهِ وَزَحَفَ مُهْلِكُ الْأَمَمِ. خَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ لِيَجْعَلَ أَرْضَكَ حَرَابًا. تُحْرَبُ مُدُنُكَ فَلَا سَاكِنَ. ⁸ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَتَطَفَّؤُا بِمُسُوحِ الطُّمُوعِ وَوَلُولُوا لِأَنَّهُ لَمْ يَزِدْ حُمُوعُ عَصَبِ الرَّبِّ عَنَّا. وَبُكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ قَلْبَ الْمَلِكِ يُعَدِّمُ، وَقُلُوبَ الرُّؤَسَاءِ. وَتَخَيَّرُ الْكَهَنَةُ وَتَتَعَجَّبُ الْأَنْبِيَاءُ. ¹⁰ قُلْتُ، أَيْ يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، حَقًّا إِنَّكَ خِدَاعًا خَادَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَأَوْرُشَلِيمَ، قَائِلًا، يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ وَقَدْ بَلَغَ الْبَسِيفُ النَّفْسَ. ¹¹ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُقَالُ لِهَذَا الشَّعْبِ وَأَوْرُشَلِيمَ، رِيحٌ لَافِحَةٌ مِنَ الْهَضَابِ فِي الْبَيْتِ تَحَوِّ بَيْتِ سَعْيِي، لَا لِلدُّرِّيَّةِ وَلَا لِلنَّثْقِيَّةِ. ¹² رِيحٌ أَسَدٌ تَأْتِي لِي مِنْ هَذِهِ. الْآنَ أَنَا أَيْضًا أَحَاكِمُهُمْ. ¹³ هُوَذَا كَسَحَابٍ يَصْعَدُ وَكَرُوبَعَةٍ مَرْكَبَانِهِ. أَسْرَعُ مِنَ النَّسُورِ حَيْلُهُ، وَبَلُّ لَنَا لِأَنَّنَا قَدْ اخْرَبْنَا. ¹⁴ اِعْسَلِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبِكَ يَا أَوْرُشَلِيمَ لِئُخَلِّصِي. إِلَى مَتَى تَبِيهُ فِي وَسْطِكَ أَفْكَازِكِ الْبَاطِلَةِ. ¹⁵ لِأَنَّ صَوْتًا يُخِيرُ مِنْ دَانَ، وَنُسْمَعُ بِبِلْيَةِ مَنْ جَبَلَ أَفْرَايِمَ، أَذْكَرُوا لِلْأَمَمِ. انظُرُوا. اَسْمِعُوا عَلَيَّ أَوْرُشَلِيمَ.

الْمُحَاصِرُونَ أَتُونَ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ قَيْطِلُفُونَ عَلَيَّ مُدْنَ يَهُودَا صَوْتَهُمْ. ¹⁷ كَحَارِسِي حَفَلُ صَارُوا عَلَيْهَا حَوَالِيهَا، لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ يَقُولُ الرَّبُّ. ¹⁸ طَرِيفُكَ وَأَعْمَالُكَ صَنَعَتْ هَذِهِ لِيكَ. هَذَا شَرُّكَ. قَائِمُهُ مُرٌّ. قَائِمُهُ قَدْ بَلَغَ قَلْبِكَ. ¹⁹ أَحْسَانِي أَحْسَانِي. تُوجِعِي جُدْرَانَ قَلْبِي. بَيْنُ فِي قَلْبِي. لَا أَسْتَطِيعُ الشُّكُوتَ. لِأَنَّكَ سَمِعْتِ يَا نَفْسِي صَوْتِ الْبُوقِ وَهَتَافِ الْحَرْبِ. ²⁰ يَكْسِرُ عَلَيَّ كَسْرَ نُورِي، لِأَنَّهُ قَدْ حَرَبْتُ كُلَّ الْأَرْضِ. بَعْنَةُ حَرَبْتُ حَيَامِي وَسَقَمِي فِي لَحْطَةِ. ²¹ حَتَّى مَتَى أَرَى الرِّايَةَ وَأَسْمَعُ صَوْتِ الْبُوقِ. ²² لِأَنَّ سَعْيِي أَحْمَقٌ. إِبَائِي لَمْ يَعْرِفُوا. هُمْ بَنُونَ جَاهِلُونَ وَهُمْ غَيْرُ قَاهِمِينَ. هُمْ حُكَمَاءُ فِي عَمَلِ الشَّرِّ، وَلِعَمَلِ الصَّالِحِ مَا يَفْهَمُونَ. ²³ تَطَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا هِيَ حَرِبَةٌ وَخَالِيَةٌ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَلَا نُورَ لَهَا. ²⁴ تَطَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ وَإِذَا هِيَ تَزْتَجِفُ، وَكُلُّ الْأَكَامِ تَقْلَقَتْ. ²⁵ تَطَرْتُ وَإِذَا لَا إِنْسَانَ، وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ هَرَبَتْ. ²⁶ تَطَرْتُ وَإِذَا الْبُسْتَانُ بَرِيءٌ، وَكُلُّ مُدْيَهَا بُفِضَتْ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، مِنْ وَجْهِ حُمُوعِ عَصِيهِ. ²⁷ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، حَرَابًا تَكُونُ كُلُّ الْأَرْضِ، وَلَكِنِّي لَا أَفْنِيهَا. ²⁸ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تُنُوحُ الْأَرْضُ وَتُظْلِمُ السَّمَاوَاتُ مِنْ قَوْفٍ، مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ. قَصَدْتُ وَلَا أُنْذِمُ وَلَا أَرْجِعُ عَنْهُ. ²⁹ مِنْ صَوْتِ الْقَارِسِ وَرَامِي الْقَوْسِ كُلِّ الْمَدِينَةِ هَارِبَةٌ. دَخَلُوا الْعَابَاتِ وَصَعِدُوا عَلَيَّ الصُّحُورِ. كُلُّ الْمُدْنِ مَتْرُوكَةٌ وَلَا إِنْسَانَ سَاكِنٍ فِيهَا. ³⁰ وَأَنْتِ أَبْنَيْتِ الْحَرِبَةَ، مَاذَا تَعْمَلِينَ. إِذَا لَيْسَتْ قَرِيمًا، إِذَا تَزَيَّنْتَ بِزِينَتِهِ مِنْ ذَهَبٍ، إِذَا كَحَلْتِ بِالْأَثْمِدِ عَيْنِيكَ فَبَاطِلًا تُحْسِنِينَ ذَاتِكَ، فَقَدْ رَدَلِكِ الْعَاشِقُونَ. يَطْلُبُونَ نَفْسِكَ. ³¹ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا كَمَاخِصَةً، ضَيْقًا مِثْلَ ضَيْقِ بَكْرِيَّةٍ. صَوْتُ ابْنَةِ صِهْيُونَ تَزْفِرُ. تَنْسُطُ بِدَيْهَا قَائِلَةً، وَبَلُّ لِي لِأَنَّ نَفْسِي قَدْ أَعْمِيَ عَلَيْهَا بِسَبَبِ الْقَاتِلِينَ.